أشعة حكمة

أبيات شاردة في الحكمة

الشعر ضوء جلي قد علا و حوى

كل الأنام كمثل الشمس في الأفق

ماجد بن عبد الله الطريّف

المشرف على موقع تعليم متفوق

المدرس في المعهد العلمي في عنيزة

رذمك

بسم الله الرحمن الرحيم

مُقَدِّمَة

الشعر في عصر السرعة

الحمد لله خالق الإنسان معلمه البيان، والصلاة والسلام على خاتم المرسلين من أنزل عليه القرآن ،وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان

أما بعد: فيقول النبي صلى الله عليه وسلم: (إن من الشعر لحكمة) .

وإن الشعر والحكمة في أفق سام ومعراج علي ، ولكن كثيراً من الناس ولاسيما في هذا العصر تراهم يلهثون في الدنيا لا ينظرون إلى الأعلى ، فما أحوجهم إلى أن تسطع بوارق الحكمة في السماء فتلفت أنظارهم.

وما أحوجنا إلى أن يتنزل فيض الشعر من آفاقه العليا إلى الناس كما تتنزل الأشعة من الشمس إلى الأرض .

وإن لكل عصر شعره وطريقة نشره ولابد للشعر في هذا العصر أن يقترب إلى الناس حتى تتلقاه أفئدتهم .

والشعر صوت الأفئدة فإذا تقرب إليها فإنما يؤدي رسالته.

وتقرب الشعر يكون في أشياء كثيرة في موضوع الشعر ومعانيه ولغته وإيقاعه وحتى في نشره وغير ذلك .

ومن ذلك التقرب أن يكون من الشعر رسالة سريعة في بيت أو بيتين تناسب عصر السرعة ، وذلك لا ينافي أن تكون محكمة ، بل لتكن كالرصاصة تنطلق سريعة صغيرة وهي محكمة نافذة في الأحشاء بل لولا سرعتها لما نفذت .

والشعر كالبحر وليس كل الناس يحب خوض البحار .

وليس كل الناس يروق له التعمق في القصيدة الطويلة ولهذا ما أنسب في هذا العصر أن يرسل الشعر أحياناً في بيت أو بيتين كالشعاع البارق يضيء ولا يطيل ... ولهذا حاولت هنا أن أتجنب القصائد وأدخرها وآتي بما تيسر من الشوارد والفرائد من الأبيات التي حوت حكمة ، والحكمة خلاصة العقل والقلب وينبغي أن لا يستخف بالأبيات إذا قلّت ، وينبغي أن لا يترفع الشعراء عن نشر ذلك فإنما الشيء بمعدنه ، والدرة ولو صغرت غالية الثمن .

والعبرة إنما هي في الجودة ،فإذا جاد الشعر لم يضره قصره وإن ساء لم ينفعه طوله .

والشعر بطبيعته يمكن أن يغني البيت منه عن كلام كثير ، فالشعر خلاصة الأفئدة ، ولهذا سارت كثير من الأبيات عند

العرب مسار الأمثال يستشهد بها في كل مقام لوجازتها وسعة معانيها.

وقد كان بعض الأدباء يقول ((إنني أستطيع في بيت واحد أن أقول ما تقوله القصة أو الرواية في عشرات الصفحات)) ...

ولو نظرت في دواوين الشعراء قديمهم وحديثهم لوجدت فيها البيت المفرد والبيتين ونحو ذلك مما لايتحرجون من قصره .

فإذا جمع شاعر من الشوارد مجموعة خفيفة كطاقة الزهر أو قلادة الدر فلعل ذلك يكون مستحسناً .....

أرجو أن يروق هذا المسلك للقراء والشعراء، وأسأل الله أن يهبنا من الحكمة والشعر ما تسمو به أفئدتنا .

والحمد لله رب العالمين

ماجد عبد الله الطريّف

أنس القلب

أظننت قـرب الخـلق يؤنـس وحـشةً

الأنـــسُ لـو تـــدري بـقـرب الخـالـقِ

موعظة الموت

عجبتُ كأنَّ قلبك من صخورِ

أما تصغي لموعظة القبورِ

ألست كمن قضوا نحْباً وولّوا

أتأمل أن تعمرَّ في الدهورِ

الدنيا

وما الدنيا سوى أضغاث حُلمٍ

تغرُّ الناظرين ولا تسرُّ

وليس بها لذي عقلٍ قرارٌ

فما الدنيا مقرٌّ بل ممرُّ

كلام الناس

إلى كل من جعل كلام الناس ميزان الحق ولو كان مجرداً من البرهان:

كلام الناس لا يحيي قتيلاً

ولا يعلي وضيعاً في الترابِ

وليس يضر قولُ الناس نجماً

تعالى فوق هاماتِ السحابِ

ألم ترَ كم يقول الناس إفكاً

على الرحمن يروى في الكتاب

كلام الناس لو تدري سرابٌ

وكم من راكض خلف السرابِ

الصمت

كم من علومٍ لو سكت لنلتها

الصمت بحر العلم للمتأمِّلِ

نهر الشعر

رأيـــــتُ الـشـعـر في نـفـسي

كـمـثـل الـنـهـر يـروبـهـا

ولي في الحـــــب أشـــعـــارٌ

مـــن الـــوجـــدانِ أهـديـهـا

ولـــيـــس الـعـلـم يحجبـهـا

فـنـــور الـعـلـم يـهـديـهـا

لا تأسف على الماضي

دعِ التذكار للحُقَب الخوالي

فإن العمرَ موصولُ الحبالِ

إذا أحسنتَ يومك طبتَ عمراً

وعشتَ منعَّماً في خير حالِ

حياة الفؤاد

موتُ الفؤاد بخوفه وسكونه

وحياته بشجاعةٍ وتقدّمِ

بحر الشهوات

ألا قل للغربق وليس يدري

أيروى من بلجّ البحر يرمى

وما الشهوات إلا مثل بحر

ومن يشرب مياه البحر يظما

الحب الأرضي

من قال إن الحب شتت قلبَه

صدقه إن الحب شتت ما جَمَعْ

جمع المحبة للحبيب وبثَّها

في مبتغاهُ فكم فؤادٍ قد صَدَع

أقدارنا

أقـــــدارنا مـثـل الـعـقـود تـنـظَّـمُ

الله يـنـسـج مـا يـشَـاء ويحـكـمُ

سبيل العلم

سبيلُ العلم شائكةٌ

ولكن توصل الجنَّة

فإن أخلصتَ في طَلَبٍ

رأيت سوابغَ المنَّة

حفظ القرآن

يا حافظَ القرآن في ألفاظه

ما الحفظُ إلا في التدبّرِ والعمل

وإذا أردتَ الحفظ حقاً إنه

حفظُ الكتابِ لمن وعاه عن الزلل

والله قد حفظ الكتابَ وأهلَه

هو نورهم من ربهم ولهم نزل

تصريف الكون

هـي الأمـــور بأمـــر الله يَـصرِفـها

أنّى يـشـاء وهـــذا الـكـون أقـــدارُ

نعم المال الصالح

نعمَ الصديقُ المالُ يؤنس وحشةً

ويزيل كربات وينفع مُحْسِنَاً

المال مثل الماء يروي ظامئاً

ويزيل جوعاتٍ بحلو المجتنى

الموت

إذا ما بكت عين من الحزن أيقنت

قلوبُ بأن الله بالخلق أرحمُ

وأن إله الخلق خير مقدّرٍ

وتقديره خيرٌ وإن كان يؤلمُ

وما نحن إلا للممات وإنما

نؤَخر أيّاماً ،وفوجُ يقِّدمُ

القلوب

تـــرفَّـــق بالـــقـــلـــوب ولا تـــدعـــها

تـــكـــسَّـــر إنهـــــا مـــثـــل الـــزجـــاج

وإن الـــــودَّ فـــيـــهـــا مـــثـــل نـــور

وإن الـــقـــلـــب يـــكـــســـر كـــالـــســـراجِ

شرر النظر

يـــعَـــذِبُ قـلـبـكَ طـــولُ النـظـر

فـتـهـوى لـتـهـوي لـنـار الخَـطَـر

مـــتى تـرتـفـع عـــن دنايا البشر

ستـبـصـر أن الهـــــوى محـتَـقـر

نموت ونحيا

نمـــوت ونحـــيـــا كـــل يـــوم وإنَّمـــا

حياةُ الفؤادِ الذكرُ،والموتُ في الذنب

الشر في القلوب

بـــذور الـشـر تُـــزرَع في الـقـلـوب

وتـنـمـو حـيـن تـــروى بالـذنـوب

وكـــم قـلـب حـــوى أشـــجـــار شـرٍّ

ستـحـصـدهـا جـهـنـم بالـلـهـيـبِ

السموم والنسيم

كن كالسموم على العدا لكنما

كن كالنسيم سرا على الأصحابِ

× السموم : ريح شديدة حارة

تحليق النفس

إذا ألفيت أهل الأرض صمّاً

ففارقهم،وأنشد للنجوم

وناج النفس مغتبطاً وأنشد

لها ولتسخرن من الهموم

فما في الأرض من شيءٍ عظيمِ

إذا سارَ الفؤادُ على الغيومِ

قرب القلوب

بـرغـم الـبـعـد لي قـلـبٌ وفيٌّ

يـــؤرقـــه ديـنٌ أو قـصـيٌّ

ومـــا بـعـد الجـســوم إذا تـدانـت

قـلـــوب وذهـــا وذٌ رضـــيٌّ

فن القتال

لا تقد منَّ على قتالٍ ظالماً

فإذا ظُلِمتَ فثِبْ وثوباً قاهرا

فإذا هزمتَ فكن كمياً صابرا

وإذا انتصرتَ فكن قوياً ظافرا

هُتاف الكون

يهتف الكون لمن أصغى له:

كل ما في الأرض يسعى للفناء

فلسفات الأرض شكّ مهلكٌ

تقذف الحائر في نار الشقاء

شعراء الأرض كم هاموا بها

لم يروا في الكون آفاق السماء

لو سما الشاعر أضحى مؤمناً

فسمو الشعر معراج الصفاء

عقل وقلب

هيأت نفسي للمصائب كلِّها

ورثيت أهلي قبل وقت مماتي

عقل الحكيم يرى مصارع أهله

ومماته متبسماً لحياةِ

لكن قلب المرء ليس بكفه

متقلِّبٌ إذا يرتجي لثباتِ

سفهاء

إذا أبصرت ذا عقلٍ سفيه

فلا ترحمه كلُّ الشر فيه

وكن ناراً لتحرقه وسيفاً

لتقطعه وأسكت صوت فيه

الأيام لا تعود

أتحسب صفحة الأيام تطوى

فترجع مثل حلم تهوى

دليل المصلحة

إذا ما أرادك في حاجةٍ

أتاك يطير بغير جناح

وإن لم تكن حاجةُ لا يرى

كأشباح ليل مضت بالصباح

فكن بالأنام خبيراً فكم

تلفّ الخفايا بسود صراح

وكم من نسيٍّ لوذٍ خلا

وكم من قلوب كمثل الرياح

خائنة الأعين

تـــذكـــر حـــين تـــنـــظـــر لـــلـــحـــرام

بأن الله أعـــلـــم بالأنامِ

وأن الـــنـــار محـــرقـــةٌ تـــلـــظـى

بـيـوم الحـشـر مـفـزعـة الـضـرامِ

أمـــا تخـشـى الـعـمـى في لحـظ إثم

أمـــا تخـشـى مـعـاجـلـة الحِـمَـامِ

الإخوان أنواع

لـــــدى الأنـــــســـــاب إخـــــوان

وهـــــم في الـــــورد أنحـــــاء

فـــفـــي الإخـــــــوان أصـــحـــابٌ

وفي الإخـــــــــوان أعـــــداء

وفي الإخـــــــوان شـــق الـــرء

ح أنى مـــنـــه شـــحـــنـــاء

وبـــعـــض الـــنـــاس إخـــــوانٌ

عـــلـــى الأوراق أسمـــــاء

رأيـــــت وشـــائـــجـــاً شـتى

فـــهـــذا الـــكـــون أهـــــواء

تقدير الله خير

تقدر ما تشاء فأنت أحكمْ

وتحكم ما تشاء فأنت أعلمْ

وكم يا رب تلطف بالبرايا

وأنت إلهنا بالخلق أرحمْ

رعونة الإدارة

إذا ولي الإدارة غير كفء

رأيت الطيش في ثوب الوقار

كمثل الطفل يلبس ثوب شيخ

ويلهو بالرمال مع الصغار

جيل النصر

جـيـــلُ الهـــزيمـــة قـــد مضى

وطـــوتـــه كـــفّ الـــدهـــرِ

وأتـــى لـنـا بالـصـحـوة الـ

غـــــراء جـيـــل الـفـجـرِ

فـــاهـــتـــف بأفـــــلاك الـــ

عـــلا مـســتـهـزئاً بالـكـفـرِ

مـــن بـعـد جـيـل الـصـحـوة الـ

غـــــراء جـيـــل الـنـصـرِ

جهل الناس

كـــلام الـنـــاس إن جـهـلـوا هـبـاء

فـلـيـس يمـســني مـنـــه عـنـاء

إذا مـــا كـنـت ذا حـــق وخـير

فـمـدحـهـمُ وذمـــهـــمُ ســـواء

وإني مـثـل مـــن يمـشـي بـــروض

ولـلأطـيـــار مـــن حـــولي حـــداء

لله الفضل

وما للعبد من فخرٍ بشيءٍ

لرب الخلق كل الفضل وحده

أليس الله خالق كل عبدٍ

ورازقه ومن أتاه رشده

أليس الأمر أمر الله أجرى

له قدراً وأحكم فيه عِقْدَه

فوا عجباً لذي فخرٍ وكبرٍ

كأن لم يعرف الإنسان حده

وسبحان الإله بكل حينٍ

بتسبيحٍ أعظِّم فيه حمده

الحياة أمل

الأرض تجـــري والحـــيـــاة دؤوبـــة

والشمس تشرق كل صبح بالأمل

المحتويات

مقدمة: الشعر في عصر السرعة ٥
أنس القلب ٩
موعظة الموت ١٠
الدنيا ١١
كلام الناس ١٢
الصمت ١٣
نهر الشعر ١٤
لا تأسف على الماضي ١٥
حياة الفؤاد ١٦
بحر الشهوات ١٧
الحب الأرضي ١٨
أقدارنا ١٩
سبيل العلم ٢٠
حفظ القرآن ٢١
تصريف الكون ٢٢
نعم المال الصالح ٢٣

الموت ٢٤
القلوب ٢٥
شرر النظر ٢٦
نموت ونحيا..... ٢٧
الشر في القلوب ٢٨
السموم والنسيم..... ٢٩
تحليق النفس..... ٣٠
قرب القلوب ٣١
فن القتال..... ٣٢
هتاف الكون..... ٣٣
عقل وقلب..... ٣٤
سفهاء ٣٥
الأيام لا تعود..... ٣٦
ذيل المصلحة..... ٣٧
خائنة الأعين..... ٣٨
الإخوان أنواع ٣٩
تقدير الله خير ٤٠
رعونة الإدارة ٤١

جيل النصر ٤٢
جهل الناس ٤٣
لله الفضل ٤٤
الحياة أمل ٤٥